

## لسان العرب

( أبي ) الإِباءُ بالكسر مصدر قولك أَيْبَى فلان يَأْبَى بالفتح فيهما مع خلوه من حُرُوفِ الحَلْاقِ وهو شاذ أَيْ اِمتنع أَن نشد ابن بري لبشر بن أَيْبى خازم يَرَاهُ النَّاسُ أَخْضَرَ مِنْ بَعِيدٍ وَتَمَنَعُهُ المَرَارَةُ وَالإِباءُ فهو أَبٍ وَأَبِيٌّ وَأَبْيَانٌ بالتحريك قال أَبو المَجْشُورِ جاهليٌّ وَقَدِيدٌ ما هَابَ الرَّجُلُ طُلَامَتَيْهِ وَفَقَّأَتْهُ عَيْنُ الأَشْوَسِ الأَبْيَانِ أَيْ الشَّيْءَ يَأْبَاهُ إِباءٌ وَإِباءَةٌ كَرِهَهُ قال يعقوب أَيْبَى يَأْبَى نادر وقال سيويه شبَّهوا الألف بالهمزة في قَرَأَ يَقْرَأُ وقال مرَّةً أَيْبَى يَأْبَى صارَءُوا به حَسِبَ يَحْسِبُ فتحوا كما كسروا قال وقالوا يَرْتَبِي وهو شاذ من وجهين أَحدهما أَنه فعَل يَفْعَل وما كان على فَعَل لم يكسَر أَو له في المضارع فكسروا هذا لِأَن مضارعه مُشاكِلٌ لمضارع فَعَل فكما كُسِرَ أَوَّلُ مضارع فَعَل في جميع اللغات إِلاَّ في لغة أَهلِ الحِجاز كذلك كسروا يَفْعَل هنا والوجه الثاني من الشذوذ أَنهم تجوزوا الكسر في الياء من يَرْتَبِي ولا يُكسَر البتَّة إِلا في نحو يَجَلِّ واسْتَجازوا هذا الشذوذَ في ياء يَرْتَبِي لِأَن الشذوذ قد كثر في هذه الكلمة قال ابن جني وقد قالوا أَيْبَى يَأْبَى أَنشد أَبو زيد يا إِبرِئِي ما دامُهُ فَتَأْبِيهِ ماءٌ رِواءٌ وَنَصِيٌّ حَوَلِيهِ جاء به على وجه القياس كَأْتِي يَأْتِي قال ابن بري وقد كُسِرَ أَوَّلُ المضارع فقيل تَرَبِيٌّ وَأَنشد ماءٌ رِواءٌ وَنَصِيٌّ حَوَلِيهِ هذا بأَفْواهِك حتى تَرَبِيهِ قال الفراء لم يجئ عن العرب حَرَفٌ على فَعَل يَفْعَل مفتوح العين في الماضي والغابر إِلاَّ وثنائه أَو ثالته أَحَد حُرُوفِ الحَلْاقِ غير أَيْبَى يَأْبَى فإنه جاء نادراً قال وزاد أَبو عمرو رَكَنَ يَرُكَنُ وخالفه الفراء فقال إِنا يقال رَكَنَ يَرُكَنُ ورَكَنَ يَرُكَنُ وقال أَحمد بن يحيى لم يسمع من العرب فَعَل يَفْعَل ممَّا لبس عينه ولامُهُ من حُرُوفِ الحَلْاقِ إِلا أَيْبَى يَأْبَى وَقَلَاهُ يَقْلَاهُ وَغَشَى يَغْشَى وشَجَا يَشْجَى وَرَدَّ المبرِّد جَبِي يَجْبِي قال أَبو منصور وهذه الأَحرف أَكْثَرُ العرب فيها إِذا تَنَزَّغَتْ على قَلَا يَقْلِي وَغَشِي يَغْشَى وشَجَاهُ يَشْجُوهُ وشَجِي يَشْجَى وَجَبَا يَجْبِي وَرَجَلُ أَيْبِيٌّ ذُو إِباءٍ شَدِيدٌ إِذا كان ممتنعاً وَرَجَلُ أَبْيَانٍ ذُو إِباءٍ شَدِيدٌ ويقال تَأْبَى عَلَيْهِ تَأْبِيًّا إِذا اِمتنع عليه وَرَجَلُ بَّاءٍ إِذا أَبَى أَن يُضامَ ويقال أَخَذَهُ إِباءٌ إِذا كان يَأْبَى الطعام فلا يَشْتَهيه وفي الحديث كَلَّكُمْ في الجنة إِلا مَنْ أَيْبَى وشَرَدَ أَي إِلاَّ من ترك طاعة الله التي يستوجب بها الجنة لِأَن من ترك التَّسْبُبَ إِلى شيء لا يوجد بغيره فقد أَبَاهُ وَالإِباءُ أَشَدُّ الامتناع وفي حديث أَبي هريرة ينزل المهدي فيبقى في الأَرْضِ أَرْبعين فقيل

أربعين سنة ؟ فقال أَيْتَ فُقيل شهرًا ؟ فقال أَيْتَ فُقيل يومًا ؟ فقال أَيْتَ  
أَيْتَ أن تعرفه فإنّه غَيْبٌ لم يرد الخَيْرُ بيّانه وإن روي أَيْتَ  
بالرفع فمعناه أَيْتَ أن أقول في الخَيْر ما لم أسمعهُ وقد جاء عنه مثله في حديث  
العَدُوّ والطَّيْرَةِ وأبى فلان الماءَ وأبَيْتُهُ الماءَ قال ابن سيده قال الفارسي  
أبى زيد من شرب الماء وأبَيْتُهُ إِبَاءَةً قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ قَدَّ أُوَيْبَةَ كُلَّ  
ماءٍ فهِيَ صَادِيَةٌ مَهْمًا تُصِيبُ أُوُقَاءً من بارقٍ تَشْمُ والآبِيَةُ التي تَعَاقُ الماءَ  
وهي أَيْضًا التي لا تريد العِشَاءَ وفي المَثَلِ العَاشِيَةُ تُهَيِّجُ الآبِيَةَ أَي إذا رَأَتْ  
الآبِيَةَ الإِبِلَ العَوَاشِي تَبِعَتَهَا فَرَعَتُ مَعَهَا وَماءٌ مَأْبَةٌ تَأْبَاهُ الإِبِلُ  
وأَخَذَهُ أُبَاءٌ من الطَّعَامِ أَي كَرَاهِيَةٍ لهُ جَاؤُوا بِهِ عَلَى فُعَالٍ لَأنَّهُ كَالدَّاءِ  
وَالأَدَوَاءِ مِمَّا يَغْلِبُ عَلَيْهَا فُعَالٌ قال الجوهري يقال أَخَذَهُ أُبَاءٌ عَلَى فُعَالٍ إذا جَعَلَ  
يَأْبِي الطَّعَامَ وَرَجُلٌ آبٍ من قَوْمٍ آبِينَ وَأُبَاءٌ وَأُبَيٌّْ وَأُبَّاءٌ وَرَجُلٌ آبِيٌّ من قَوْمٍ  
أَبِيَّينَ قال ذو الإِصْبَعِ العَدُوّانِيُّ إِنْني آبِيٌّ آبِيٌّ ذُو مُحَافَظَةٍ وَابْنُ  
أَبِيٍّ آبِيٌّ من أَبِيَّينَ شَبَّهَهُ نونَ الجَمْعِ بنونَ الأَصْلِ فَجَرَّها والآبِيَّةُ من  
الإِبِلِ التي ضُرِبَتْ فلم تَلْقَحْ كَأَنَّها أَبَتْ اللَّقَاحَ وَأَبَيْتَ اللَّعْنِ من تَحِيَّاتِ  
المُلُوكِ في الجاهلية كانت العرب يُحَيِّي أَي أَحَدُهُم المَلِكُ يَقولُ أَبَيْتَ اللَّعْنِ وفي  
حديث ابن ذِي يَزَنَ قال لهُ عِبدُ المَطَّلِبِ لما دَخَلَ عَلَيْهِ أَيْتَ اللَّعْنِ هذه من  
تَحَايَا المُلُوكِ في الجاهلية والدعاء لَهُم مَعناه أَيْتَ أن تَأْتِي من الأُمُورِ ما  
تُلَاعِنُ عَلَيْهِ وتُذَمُّ بسببِهِ وَأَبَيْتُ من الطَّعَامِ وَاللَّيِّنِ إِبِيٌّ انْتَهَيْتَ عَنْهُ من  
غَيْرِ شِدَعِ وَرَجُلٌ أَبِيانٌ يَأْبِي الطَّعَامَ وَقيل هُوَ الَّذِي يَأْبِي الدَّيَّةَ وَالجَمْعُ إِبِيانٌ  
عَنْ كِراَعٍ وَقَالَ بَعْضُهُم آبِي المَاءِ .

( \* قوله « آبي الماء إلى قوله خاطر بها » كذا في الأصل وشرح القاموس ) أَي امْتَدَّعَ  
فلا تستطيع أن تنزل فيه إلاَّ بتَغَرِيرٍ وَإِنْ نَزَلَ في الرِّكِيَّةِ ماتِحٌ فَأَسْرَنَ فقد  
غَرَّرَ بِنَفْسِهِ أَي خَاطَرَ بِها وَأُوْبِي الفَصِيلُ يُوبِي إِيْباءً وَهُوَ فَصِيلٌ مُوبِيٌّ إذا  
سَدَّقَ لامتلائه وَأُوْبِي الفَصِيلُ عَنْ لَبِنِ أُمِّهِ أَي اتَّخَمَ عَنْهُ لا يَرُضِعُها وَأَبِي  
الفَصِيلِ أَيْ وَأَبِي سَدَّقَ مِنَ اللَّيِّنِ وَأَخَذَهُ أُبَاءٌ أَبُو عَمْرٍو الأَبِيُّ الفَاسِ مِنَ  
الإِبِلِ .

( \* قوله « الأبي النفاس من الإبل » هكذا في الأصل بهذه الصورة ) والأَبِيُّ المُمْتَدِّعَةُ  
من العَلَفِ لَسَدَّقَها والمُمْتَدِّعَةُ من الفَحْلِ لِقَلَّةِ هَدَمِها والأُبَاءُ داءٌ يَأْخُذُ  
العَنْزَ والضَّأْنَ في رُؤُوسِها من أن تَشْمُ أَبْوالِ الماعِزَةِ الجَبَلِيَّةِ وَهي  
الأَرْوَى أَوْ تَشْرَبُ بِها أَوْ تَطَأُها فَتَرِمَ رُؤُوسِها وَيَأْخُذُها من ذلك صُدَاعٌ ولا

يَكَادُ يَدِيرُ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ الْأُبَاءُ عَرَضَ يَعْزِضُ لِلْعُشْبِ مِنْ أَبْوَالِ الْأَرْوَى  
فَإِذَا رَعَتْهُ الْمَعَزُ خَاصَّةً قَتَلَهَا وَكَذَلِكَ إِذَا بَالَتْ فِي الْمَاءِ فَشَرِبَتْ مِنْهُ الْمَعَزُ  
هَلَكَتْ قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ أَبَى التَّيْسُ وَهُوَ يَأْبَى أَبَى تَيْسٌ وَتَيْسٌ أَبَى تَيْسٌ  
الْأَبَى إِذَا شَمَّ بِوَلِّ الْأَرْوَى فَمَرَضَ مِنْهُ وَعَنْزُ أَبْوَاءٍ فِي تَيْسٍ أَبْوَى وَأَعْنُزُ  
أَبْوَى وَذَلِكَ أَنَّ يَشْمُ التَّيْسُ مِنَ الْمِعْزَى الْأَهْلِيَّةِ بِوَلِّ الْأُرْوَى فِي  
مَوَاطِنِهَا فَيَأْخُذُ مِنْ ذَلِكَ دَاءً فِي رَأْسِهِ وَنُفْسِهَاخٍ فَيَدْرِمُ رَأْسَهُ وَيَقْتُلُهُ الدَّاءُ فَلَا  
يَكَادُ يُقَدَّرُ عَلَى أَكْلِ لَحْمِهِ مِنْ مَرَارَتِهِ وَرَبِّمَا إِيْبَتِ الضَّأْنُ مِنْ ذَلِكَ غَيْرَ أَنَّهُ  
قَلَّمَ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الضَّأْنِ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ لِرَاعِي غَنَمٍ لَهُ أَصَابِهَا الْأُبَاءُ فَقُلْتُ  
لِكَذِّبَازٍ تَدَكَّكَلُ فَإِنَّهُ أُبَى لَا أَطْنُ الضَّأْنُ مِنْهُ نَوَاجِيَا فَمَا لَكَ مِنْ أَرْوَى  
تَعَادَيْتَ بِرَالْعَمَّيْ وَلَا قَيْتَ كَلَّابًا مُطَلَّابًا وَرَامِيَا لَا أَطْنُ الضَّأْنُ مِنْهُ  
نَوَاجِيَا أَيَّ مِنْ شِدَّتِهِ وَذَلِكَ أَنَّ الضَّأْنَ لَا يَضْرِبُهَا الْأُبَاءُ أَنْ يَقْتُلَهَا تَيْسٌ أَبَى  
وَأَبَى وَعَنْزُ أَبِيَّةٍ وَأَبْوَاءُ وَقَدَّ أَبَى أَبَى أَبُو زِيَادِ الْكَلَابِيِّ وَالْأَحْمَرُ قَدْ أَخَذَ  
الْغَنَمَ الْأُبَى مَقْصُورٌ وَهُوَ أَنْ تَشْرَبَ أَبْوَالِ الْأَرْوَى فَيَصِيبُهَا مِنْهُ دَاءٌ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ  
قَوْلُهُ تَشْرَبَ أَبْوَالِ الْأَرْوَى خَطَأٌ إِنَّمَا هُوَ تَشْمُ كَمَا قُلْنَا قَالَ وَكَذَلِكَ سَمِعْتُ الْعَرَبَ أَبْوَى  
الْهِثْمَ إِذَا شَمَّتِ الْمَاعِزَةَ السُّهْلِيَّةَ بِوَلِّ الْمَاعِزَةِ الْجَدِيلِيَّةَ وَهِيَ  
الْأُرْوَى أَخَذَهَا الْمُدَاعُ فَلَا تَكَادُ تَدِيرُ فَيُقَالُ قَدْ أَبَى تَيْسٌ أَبَى تَيْسٌ وَفَصِيلُ  
مُؤَبَى وَهُوَ الَّذِي يَسْتَدِقُّ حَتَّى لَا يَرُضَّعَ وَالِدُ قَى الْبِشْمُ مِنْ كَثْرَةِ الرُّضْعِ .  
( \* هَكَذَا بِيَاضٌ فِي الْأَصْلِ بِمَقْدَارِ كَلِمَةٍ ) أُخِذَ الْبَعِيرُ أَخَذًا وَهُوَ كَهَيْئَةِ الْجُنُونِ وَكَذَلِكَ  
الشَّاةُ تَأْخُذُ أَخَذًا وَالْأَبَى مِنْ قَوْلِكَ أَخَذَهُ أُبَى إِذَا أَبَى أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ  
كَذَلِكَ لَا يَشْتَهِي الْعَلْفَ وَلَا يَتَنَاوَلُهُ وَالْأَبَاءَةُ الْبَرْدِيَّةُ وَقِيلَ الْأَجْمَةُ وَقِيلَ هِيَ مِنْ  
الْحَلْفَاءِ خَاصَّةً قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَشْتَقُّ الْأَبَاءَةَ مِنْ أَبَيْتٍ وَذَلِكَ أَنَّ  
الْأَجْمَةَ تَمْتَنِعُ وَتَأْبَى عَلَى سَالِكِهَا فَأَصْلُهَا عِنْدَهُ أَبَايَةُ ثُمَّ عَمِلَ فِيهَا مَا عَمِلَ  
فِي عَابَايَةَ وَصَلَايَةَ وَعَظَايَةَ حَتَّى صَرُرَ عَابَاءَةٌ وَصَلَاءَةٌ فِي قَوْلٍ مِنْ هَمْزٍ وَمِنْ لَمْ يَهْمِزْ  
أَخْرَجَهُنَّ عَلَى أُصُولِهِنَّ وَهُوَ الْقِيَاسُ الْقَوِيُّ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَكَمَا قِيلَ لَهَا أَجْمَةُ مِنْ  
قَوْلِهِمْ أَجْمَ الطَّعَامَ كَرِهَهُ وَالْأَبَاءُ بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ الْقَصَبُ وَيُقَالُ هُوَ أَجْمَةُ  
الْحَلْفَاءِ وَالْقَصَبُ خَاصَّةً قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكِ الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ حَفْرِ الْخَنْدَقِ مَنْ سَرَّه  
ضَرَبُ يُرْعَبِلُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَمَا عَمَّعَةَ الْأَبَاءُ الْمُحْرَقُ فَلَا يَأْتِ مَأْسَدَةً  
تُسَنَّ سَيُوفُهَا بَيْنَ الْمَذَادِ وَبَيْنَ جَزْعِ الْخَنْدَقِ .  
( \* قَوْلُهُ « تَسَنَّ » كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالَّذِي فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ تَسَلَّ ) .  
وَاحِدَتُهُ أَبَاءَةٌ وَالْأَبَاءَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْقَصَبِ وَقَلَيْبُ لَا يُؤْبَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيَّ

لا يُنْزَح ولا يقال يُوبى ابن السكيت يقال فلانٌ بَحْرٌ لا يُؤْبَى وكذلك كَلَأٌ لا يُؤْبَى  
أَي لا يَنْقَطِع من كثرته وقال اللحياني ماءٌ مُؤْبٍ قليل وحكي عندنا ماء ما يُؤْبَى  
أَي ما يَنْقَلِبُ وقال مرَّة ماء مُؤْبٍ ولم يفسِّرْه قال ابن سيده فلا أَدْرِي أَعْنَى به  
القليل أم هو مُفْعَلٌ من قولك أَيْتُ الماء التهذيب ابن الأعرابي يقال للماء إذا  
انقطع ماء مُؤْبَى ويقال عنده دَرَاهِمٌ لا تُؤْبَى أَي لا تَنْقَطِع أبو عمرو آبَى أَي  
نَقَصَ رواه عن المفصَّل وأَنشد وما جُنْدِيَّتٌ خَيْلِي وَلَكِنْ وَزَعَتْهَا تُسْرٌ بها  
يوماً فَأَبَى قَتَالُهَا قال نَقَصَ ورواه أبو نصر عن الأَصمعي فَأَبَى قَتَالُهَا وَالْأَبُ  
أَصْلُهُ أَبَوْهُ بِالتَّحْرِيكِ لِأَن جَمَعَهُ آبَاءٌ مِثْلَ قَفَاءٍ وَأَفَاءٍ وَرَحَى وَأَرْحَاءٍ فَالذَّاهِبُ مِنْهُ  
وَإِذَا جَمَعْتَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ قُلْتَ أَبُونٌ وَكَذَلِكَ أَخُونٌ وَحَمُونٌ وَهَنْدُونٌ قال  
الشاعر فلما تَعَرَّضَ فَنَ أَمْوَاتِنَا بِكَأَيِّنْ وَفَدَّ يَنْدِنَا بِالْأَبِينَا قال وعلى هذا قرأ  
بعضهم إِلَهَ أَيْبِكَ إِبراهيمَ وَإِسْمَعِيلَ وَإِسْحَاقَ يَريدُ جَمْعَ أَبٍ أَي أَيْبِيكَ فَحذف  
النون للإضافة قال ابن بري شاهد قولهم أَبَانِ فِي تثنية أَبٍ قول تَكْتَمُ بنت الغوثِ  
بِأَعْدَانِي عَنِ شَتْمِكُمْ أَبَانِ عَنِ كُلِّ ما عَيْبٍ مُهَذَّبَانِ وقال آخر فليم  
أَذْمُ مُمَكِّ فَمَا حَمِرِي لِأَنِّي رَأَيْتُ أَيْبِيكَ لَمْ يَنْزِلْنا زَبالاً وَقالت الشَّاذِلِيَّةُ بنت  
زيد بن عُمارةَ نَيْطَ بِحِقْوِي ما جَدِ الأَيْبِيْنَ مِنْ مَعَشَرِي صِيغُوا مِنَ اللَّجِيْنَ  
وقال الفَرَزْدَقُ يا خَلِيلِي اسْقِياني أَرْبَعاً بَعْدَ اثْنَتَيْنِ مِنْ شَرَابِ كَدَمِ  
الجَوْفِ يُحَرِّ الكُلَيْتِيْنَ واصرِفِ الكَأْسَ عَنِ الجاهِلِ يَحْيَى بنِ حُضَيْيْنَ  
لا يَذُوقُ اليَوْمَ كَأْساً أَوْ يُفَدِّسِي بِالْأَبِيْنَ قال وشاهد قولهم أَبُونِ فِي الجَمْعِ  
قول ناهضِ الكلابيِّ أَغَرَّ يُفَرِّجُ الظَّمَّاءَ عِنْدَهُ يُفَدِّسِي بِالْأَعْمِ وبالأَبِينَا  
ومثله قول الآخر كَرِيمِ طابِتِ الأَعْرَاقِ مِنْهُ يُفَدِّسِي بِالْأَعْمِ وبالأَبِينَا وقال  
غِيْلانُ بنِ سَلَمَةَ الثَّقَفِيَّ يَدْعُونَ نِسَاءَكُم فِي الدارِ نُوْحاً يُنَدِّمُونَ  
البُعُولَةَ والأَبِينَا وقال آخر أَبُونِ ثَلَاثَةٌ هَلَاكُوا جَمِيعاً فلا تَسْأَلْهُمْ دُمُوعُكَ  
أَن تُرَاقا والأَبِيْنَ والأَبُ والأُمُّ ابن سيده الأَبُ الوالد والجَمْعُ أَبُونِ وآباءُ  
وَأَبُؤُ وَاَبُؤُوسَةٌ عَنِ اللحياني وَأَنشد للقيِّمِ يمدح الكسائيَّ أَيْبِي الذَّمُّ  
أَخْلَقَ الكَسائِيَّ وَأَنْتَمِي لَهُ الذِّرْوَةُ العُلَيَّا الأَبُؤُوسُ السَّوابِقُ والأَبُ لُغَةٌ  
فِي الأَبِ وَفُورَتُ حُرُوفُهُ وَلَمْ تَحذفْ لِمُثِهِ كما حذفتْ فِي الأَبِ يقال هذا أَبٌ وَأَيْتُ  
أَباً وَمَررتْ بِأَباً كما تقول هذا قَفاً وَأَيْتُ قَفاً وَمَررتْ بِقَفاً وروي عن محمد بن  
الحسن عن أحمد بن يحيى قال يقال هذا أَبوك وهذا أَباك وهذا أَبُكَ قال الشاعر سَوَى  
أَبِيكَ الأَدْنَى وَأَنْ مُحَمَّدٌ عَلا كُلِّ عَالٍ يا ابنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ فَمَنْ قال هذا

أَبُوكَ أَوْ أَبَاكَ فَتَثْنِيْتُهُ أَبَوَانِ وَمَنْ قَالَ هَذَا أَبُوكَ فَتَثْنِيْتُهُ أَبَانِ عَلَى اللَّفْظِ وَأَبَوَانِ عَلَى الْأَصْلِ وَيُقَالُ هُمَا أَبَوَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمُّهُ وَجَائِزٌ فِي الشَّعْرِ هُمَا أَبَاهُ وَكَذَلِكَ رَأَيْتَ أَبَا بَيْتِهِ وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ رَأَيْتَ أَبَا بَيْتِهِ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَجْمَعَ الْأَبُ بِالذُّوْنِ فَيُقَالُ هَؤُلَاءِ أَبَا بُوْنَكُمْ أَيْ أَبَاؤُكُمْ وَهَمَّ الْأَبُ بُوْنًا قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَالْكَلَامُ الْجَيِّدُ فِي جَمْعِ الْأَبِ هَؤُلَاءِ الْأَبَاءُ بِالْمَدِّ وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَقُولُ أُبُوًّا تَنَا أُكْرَمَ الْأَبَاءِ يَجْمَعُونَ الْأَبَ عَلَى فُعُولَةٍ كَمَا يَقُولُونَ هَؤُلَاءِ عُمُومَتُنَا وَخُؤُولَتُنَا قَالَ الشَّاعِرُ فِيمَنْ جَمَعَ الْأَبَ أَبَيْنَ أَقْبَلَ يَهْوِي مِنْ دُونِ الطَّرِّ بِالْهَوِّ وَهُوَ يُفَدِّسُ بِالْأَبَيْنِ وَالْخَالِ وَفِي حَدِيثِ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي جَاءَ يَسْأَلُ عَنْ شُرَائِعِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ A أَفَوْلَاحٌ وَأَبِيهِ إِنْ صَدَقَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَذِهِ كَلِمَةٌ جَارِيَةٌ عَلَى الْأَلْسُنِ الْعَرَبِ تَسْتَعْمَلُهَا كَثِيرًا فِي خُطَابِهَا وَتُرِيدُ بِهَا التَّأَكِيدَ وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ A أَنْ يَحْلِفَ الرَّجُلُ بِأَبِيهِ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْقَوْلُ قَبْلَ النَّهْيِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَرَى مِنْهُ عَلَى عَادَةِ الْكَلَامِ الْجَارِيِ عَلَى الْأَلْسُنِ وَلَا يَقْصِدُ بِهِ الْقَسَمَ كَالْيَمِينِ الْمَعْفُوسِ عَنْهَا مِنْ قَبْلِ اللَّغْوِ أَوْ أَرَادَ بِهِ تَوْكِيدَ الْكَلَامِ لَا الْيَمِينِ فَإِنَّ هَذِهِ اللَّفْظَةَ تَجْرِي فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى صَرِّ بَيْنِ التَّعْظِيمِ وَهُوَ الْمُرَادُ بِالْقَسَمِ الْمُنْهِيِّ عَنْهُ وَالتَّوْكِيدِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ لِعَمْرٍو أَبِي الْوَاشِيْنَ لَا عَمْرٍو غَيْرِهِمْ لَقَدْ كَلَّفْتَنِي خُطْبَةً لَا أُرِيدُهَا فَهَذَا تَوْكِيدٌ لَا قَسَمٌ لِأَنَّهُ لَا يَقْصِدُ أَنْ يَحْلِفَ بِأَبِي الْوَاشِيْنَ وَهُوَ فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْ نِيَّ شَاحِبًا كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتَ غَرِيْبٍ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ فَهَذَا تَأْنِيْثُ الْأَبَاءِ وَسَمِّيَ □□ D الْعَمَّ أَبَاً فِي قَوْلِهِ قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَأَبَوْتِ وَأَبَيْتِ صِرْتِ أَبَاً وَأَبَوْتُهُ إِبْرَاهِيمَ صِرْتِ لَهُ أَبَاً قَالَ بِخَدِّجِ اطَّلَبُ أَبَاً نَخْلَةَ مَنْ يَأْبُوكَ فَقَدْ سَأَلْنَا عَنكَ مَنْ يَعْزُوكَ إِلَى أَبِي فَكَلَّمُهُمْ يَنْفِيكَ التَّهْذِيبُ ابْنُ السَّكَيْتِ أَبَوْتِ الرَّجُلِ أَوْ بُوهُ إِذَا كُنْتَ لَهُ أَبَاً وَيُقَالُ مَا لَهُ أَبٌ يَأْبُوكَ أَيْ يَغْذُوهُ وَيُرَبِّيهِ وَالذُّسُوبَةُ إِلَيْهِ أَبَوِيٌّ أَبُو عُبَيْدٍ تَأْبَيْتُ أَبَاً أَيْ اتَّخَذْتُهُ أَبَاً وَتَأْمَيْتُ أُمَّةً وَتَعَمَّمْتُ عَمًّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَلَانَ يَأْبُوكَ أَيْ يَكُونُ لَكَ أَبَاً وَأَنْشَدَ لِشَرِيكِ بْنِ حَيَّانَ الْعَنْدَبَرِيِّ يَهْجُو أَبَاً نَخْلَةَ يَا أَيُّهَا هَذَا الْمَدَّ عِي شَرِيكَ بَيْسِنَ لَنَا وَحَلَّ عَنْ أَبِيكَ إِذَا انْتَفَى أَوْ شَكَ حَزَنٌ فَيُكَا وَقَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ مَنْ يَعْزُوكَ إِلَى أَبِي فَكَلَّمُهُمْ يَنْفِيكَ فَاطَّلَبُ أَبَاً نَخْلَةَ مَنْ يَأْبُوكَ وَادَّعَى فِي فَصِيلَةٍ تُوُوُّوكَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَعَلَى هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ بَيْتُ الشَّرِيفِ الرُّضِيِّ تَزْهِي عَلَى مَلِكِ النَّسَائِيِّ فَلَيْتَ شِعْرِي مَنْ أَبَاها؟ أَيْ مَنْ كَانَ أَبَاها قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَبَوَيْهَا فَجَبَانَهُ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ أَبَانِ وَأَبُونِ اللَّيْثُ يُقَالُ فُلَانٌ يَأْبُوكَ

هذا اليتيم إِبَاوَةَ أَي يَغْذُوهُ كَمَا يَغْذُو الْوَالِدُ وَلَدَهُ وَيَبِينِي وَبَيْنَ فُلَانٍ  
أُبُوَّةً وَالْأُبُوَّةُ أَيْضاً الْآبَاءُ مِثْلَ الْعُمُومَةِ وَالْخُؤُولَةِ وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَرُوي قِيلَ  
أَبِي ذُؤَيْبٍ لَوْ كَانَ مِدْحَةً حَيٍّ أَوْ شَرْتٍ أَوْ حِدَاً أَوْ حِيَاً أَوْ يُوتَكَ الشُّمَّ  
الْأَمَادِيحُ وَغَيْرِهِ يَرُويهِ أَوْ حِيَاً أَوْ بَاكُنَّ يَا لَيْلَى الْأَمَادِيحُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِثْلُهُ قَوْلُ  
لَبِيدٍ وَأَنْزَبُشُ مِنْ تَحْتِ الْقُبُورِ أَوْ بُوَّةً كَرَاماً هُمْ شَدَّوْا عَلَيَّ التَّمَامُ  
قَالَ وَقَالَ الْكُمَيْتُ نَعَلًا مِثْلَهُمْ بِهَا مَا عَلَّمْتَنَا أَوْ بُوَّةً تَنَا جَوَارِي أَوْ صُفُونَا

( \* قوله « جوارِي أو صفونا » هكذا في الأصل هنا بالجيم وفي مادة صفن بالحاء ) .

وَتَأَبَّاهُ اتَّخَذَهُ أَبًا وَالاسْمُ الْأُبُوَّةُ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِشَاعِرٍ أُيُوعِدُنِي  
الْحَجَّاجُ وَالْحَزَنُ بَيْنَنَا وَقَدِ لَكَ لَمْ يَسْطِيعْ لِي الْقَتْلَ مُصْعَبٌ تَهْدِدُ  
رُويْدًا لَا أَرَى لَكَ طَاعَةَ وَلَا أَنْتَ مَمَّ سَاءَ وَجْهَكَ مُعْتَبٌ فَإِنَّكَ وَالْمُلُوكُ  
يَا أَهْلَ أَيْلَةَ لِكَا لِمُتَأَبِّي وَهُوَ لَيْسَ لَهُ أَبٌ وَمَا كُنْتَ أَبًا وَلَقَدْ أَبَوْتَ  
أُبُوَّةً وَقِيلَ مَا كُنْتَ أَبًا وَلَقَدْ أَبَيْتَ وَمَا كُنْتَ أُمًّا وَلَقَدْ أُمِّمْتَ أُمُومَةً  
وَمَا كُنْتَ أَخًا وَلَقَدْ أَخَيْتَ وَلَقَدْ أَخَوْتَ وَمَا كُنْتَ أُمَّةً وَلَقَدْ أَمَّوْتَ وَيُقَالُ  
اسْتَأَبَّ أَبًا وَاسْتَأَبَّ بِبِئْرٍ أَوْ بِبَاءٍ وَاسْتَأَبَّ بِبِئْرٍ أَوْ بِبَاءٍ وَاسْتَأَبَّ بِبِئْرٍ  
أُمًّا وَتَأَمَّ بِبِئْرٍ أَوْ بِبَاءٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَإِنَّمَا شَدَّ الْأَبُ وَالْفِعْلُ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ  
غَيْرُ مُشَدَّدٍ لِأَنَّ الْأَبَ أَصْلُهُ أَبَوٌ فَزَادُوا بَدَلَ الْوَاوِ بَاءً كَمَا قَالُوا قَبْلَ لِلْعَبْدِ  
وَأَصْلُهُ قَبْدِيٌّ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ قَالَ لِلْيَدِ يَدِي فَشَدَّ الدَّالَ لِأَنَّ أَصْلَهُ يَدِيٌّ وَفِي حَدِيثٍ  
أُمُّ عَطِيَّةٍ كَانَتْ إِذَا ذَكَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ بِأَبَاهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ أَصْلُهُ بِأَبِي هُوَ  
يُقَالُ بِأَبِيٍّ أَوْ بِأَبِيٍّ إِذَا قُلْتَ لَهُ بِأَبِيٍّ أَنْتَ وَأُمِّيٌّ فَلَمَّا سَكَنْتَ الْيَاءَ قَلِبْتَ  
أَلْفًا كَمَا قِيلَ فِي يَا وَيْلَتِي يَا وَيْلَتَا وَفِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ بِهَمْزَةٍ مَفْتُوحَةٍ بَيْنَ الْيَاءِ وَبِقَلْبِ  
الْهَمْزَةِ يَاءٍ مَفْتُوحَةٍ وَبِإِدَالِ الْيَاءِ الْأَخِيرَةِ أَلْفًا وَهِيَ هَذِهِ وَالْيَاءُ الْأُولَى فِي بِأَبِيٍّ أَنْتَ  
وَأُمِّيٌّ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحْذُوفٍ قِيلَ هُوَ اسْمٌ فِيكَونُ مَا بَعْدَهُ مَرْفُوعًا تَقْدِيرُهُ أَنْتَ مَفْدِيٌّ بِأَبِيٍّ  
وَأُمِّيٌّ وَقِيلَ هُوَ فِعْلٌ وَمَا بَعْدَهُ مَنْصُوبٌ أَي فَدَيْتُكَ بِأَبِيٍّ وَأُمِّيٌّ وَحُذِفَ هَذَا الْمَقْدَرُ  
تَخْفِيفًا لِكثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ وَعَلِمَ الْمُخَاطَبُ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ وَقَوْلُهُمْ يَا أَيْلَةَ أَفْعَلُ يَجْعَلُونَ  
عَلَامَةَ التَّأْنِيثِ عَوَضًا مِنْ يَاءِ الْإِضَافَةِ كَقَوْلِهِمْ فِي الْأُمِّ يَا أُمَّةً وَتَقْرَفُ عَلَيْهَا  
بِالْهَاءِ إِلَّا فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ فَإِنَّكَ تَقْرَفُ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ .

( \* قوله « تقف عليها بالتاء » عبارة الخطيب وأما الوقف فوقف ابن كثير وابن عامر

بالهاء والباقون بالتاء ) .

اتَّبَاعًا لِلْكِتَابِ وَقَدْ يَقِفُ بَعْضُ الْعَرَبِ عَلَى هَاءِ التَّأْنِيثِ بِالتَّاءِ فَيَقُولُونَ يَا طَلَّحَاتُ

وإِنما لم تسقط التاء في الوصل من الأَب يعني في قوله يا أبةِ افْعَل وسَقَطتْ من الأُمِّ إِذا قلتَ يا أُمِّ أَقْبَلِي لِأَنَّ الأَبَ لَمَّا كان على حرفين كان كَأَنه قد أُخِلَّ به فصارت الهاءُ لازمةً وصارت الياءُ كَأَنها بعدها قال ابن بري أُمُّ مُنادَى مُرَخَّصٌ حذفت منه التاء قال وليس في كلام العرب مضاف رُخِّم في النَّداء غير أُمِّ كما أَنه لم يُرَخِّصْ نكرة غير صاحب في قولهم يا صاحِ وقالوا في النداء يا أبةِ ولَزِموا الحذف والعوض قال سيبويه وسألت الخليلَ C عن قولهم يا أبةِ ويا أبةِ لا تفعل ويا أبتاه ويا أُمَّتاه فزعم أَن هذه الهاء مثلُ الهاء في عَمَّة وخالةٍ قال ويدلُّك على أَن الهاء بمنزلة الهاء في عَمَّة وخالةٍ أَنك تقول في الوَقْفِ يا أبةِ كما تقول يا خالهٍ وتقول يا أبتاه كما تقول يا خالتاه قال وإنما يلزمون هذه الهاء في النَّداء إِذا أَضْفَتْ إِلى نفسك خاصةً كَأَنهم جعلوها عوضاً من حذف الياء قال وأرادوا أَن لا يُخِلَّوا بالاسم حين اجتمع فيه حذف النَّداء وأَنهم لا يكادون يقولون يا أباهُ وصار هذا مُحْتَمِلاً عندهم لِمَا دخل النَّداء من الحذف والتغيير فأرادوا أَن يُعَوِّضوا هذين الحرفين كما يقولون أَيُنُقِّ لَمَّا حذفوا العين جعلوا الياء عوضاً فلما أَلحقوا الهاء صيَّروها بمنزلة الهاء التي تلزم الاسم في كل موضع واختص النداء بذلك لكثيره في كلامهم كما اختصَّ بيا أَيُّها الرجل وذهب أبو عثمان المازني في قراءة من قرأَ يا أبةِ بفتح التاء إِلى أَنه أَراد يا أبتاهُ فحذف الألف وقوله أَنشده يعقوب تقولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْ وَشُكَّ رَحْلَتِي كَأَنَّكَ فِينَا يا أَباتَ غَرِيبُ أَراد يا أبتاهُ فقدَّمت الألف وأَخَّر التاء وهو تأنيث الأبا ذكره ابن سيده والجوهرى وقال ابن بري الصحيح أَنه ردَّ لامَ الكلمة إِليها لضرورة الشعر كما ردَّ الآخر لامَ دَمٍ في قوله فَإِذا هِيَ بِعِظَامٍ وَدَمًا وكما ردَّ الآخر إِلى يَدٍ لامَها في نحو قوله إِلاَّ ذِرَاعَ البَكَرِ أَوْ كَفَّ اليَدِا وقوله أَنشده ثعلب فقامَ أَبو ضَيْفٍ كَرِيمٌ كَأَنه وقد جَدَّ من حُسْنِ الفُكاهة مازِحٌ فسره فقال إِنما قال أَبو ضَيْفٍ لِأَنه يَقْرِي الضَّيْفان وقال العُجَيْر السَّلاوِي تَرَكَنا أبا الأَضْياف في ليلة الصَّبَا بِمَرَوٍ وَمَرَدَى كلَّ خَمِّمٍ يُجَادِلُهُ وقد يقلبون الياء أَلِفًا قالت دُرْدُرَى بنت سَيِّدِ بن ضَيْبَةَ تَرَثِي أَخَوَيْهَا ويقال هو لعمرة الخُنَيْمِيَّة هُما أَخَوَا في الحَرْبِ مَنْ لا أَخا لَهُ إِذا خافَ يوماً نَيْبَةَ فِدَعاهُما وقد زعموا أَنِّي جَزَعَتْ عليهما وهل جَزَعٌ إِذْ قلتُ وَايأَباهُما ؟ تريد وَايأَبِي هُما قال ابن بري ويروى وَايأَباهُما على إِبدالِ الهمزة ياء لانكسار ما قبلها وموضع الجار والمجرور رفع على خبرهما قال ويدلُّك على ذلك قول الآخر يا أَبِي أَنْتَ ويا فوق البَيْبِ قال أَبو عليّ الياء في بَيْبٍ مُبْدَلَةٌ من هَمْزَةٍ بدلاً لازماً قال وحكى أَبو زيد بَيْبَتِ الرَّجُلِ

إِذَا قُلْتَ لَهُ بِأَبِي فَبِذَا مِنْ الْبَيْبِ قَالَ وَأَنْشَدَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ يَا بَيْبَا قَالَ وَهُوَ الصَّحِيحُ  
لِيُوَافِقَ لَفْظُهُ لَفْظَ الْبَيْبِ لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ قَالَ وَرَوَاهُ أَبُو الْعَلَاءِ فِيمَا حَكَاهُ عَنْهُ  
التَّيْبِيُّ وَيَا فَوْقَ الْبَيْبِ بِالْهَمْزِ قَالَ وَهُوَ مَرْكَبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ يَا بِي فَأَبَى الْهَمْزَةَ  
لِذَلِكَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فَيَنْبَغِي عَلَى قَوْلٍ مِنْ قَالَ الْبَيْبِ أَنْ يَقُولَ يَا بَيْبَا بِالْيَاءِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ  
وَهَذَا الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ الْجَاحِظُ مَعَ أَبْيَاتٍ فِي كِتَابِ الْبَيَانِ وَالتَّيْبِيُّ لَأَدَمَ مَوْلَى بِلَاعِ عَنْدَبَرٍ  
يَقُولُهُ لِابْنِ لَهُ وَهِيَ يَا بِي أَنْتَ وَيَا فَوْقَ الْبَيْبِ يَا بِي خُصِيَاكَ مِنْ خُصِيٍّ وَرُبُّ  
أَنْتَ الْمُحَبَّبُ وَكَذَا فِعْلُ الْمُحَرَّبِ جَنْدَيْكَ وَمَعَارِيضَ الْوَصَبِ حَتَّى تُفْرِدَ  
وَتُدَاوِي ذَا الْجَرَبِ وَذَا الْجُنُونَ مِنْ سُعَالٍ وَكَلَابٍ بِالْجَدِّ حَتَّى يَسْتَقِيمَ فِي  
الْحَدَبِ وَتَحْمِلَ الشَّاعِرَ فِي الْيَوْمِ الْعَصَبِ عَلَى نَهَابِيرِ كَثِيرَاتِ التَّعَبِ وَإِنْ  
أَرَادَ جَدْلًا صَعَبُ أَرَبُ الْأَرَبُ الْعَاقِلُ خُصُومَةٌ تَنْقُبُ أَوْسَاطَ الرُّكَبِ  
لَأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَخَاصَمُوا جَنَدُوا عَلَى الرُّكَبِ أَطْلَاعَتَهُ مِنْ رَتَبِ إِلَى رَتَبٍ  
حَتَّى تَرَى الْأَبْصَارَ أَمْثَالَ الشُّهُبِ يَرْمِي بِهَا أَشْوَسُ مِلْحَاحُ كَلَابِ مُجَرَّبِ الشُّكَّاتِ  
مَيْمُونٌ مَذَبٌ وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ يَا بِي أَنْتَ وَيَا فَوْقَ الْبَيْبِ قَالَ جَعَلُوا  
الْكَلِمَتَيْنِ كَالْوَاحِدَةِ لِكَثْرَتِهَا فِي الْكَلَامِ وَقَالَ يَا أَبَةَ وَيَا أَبَةَ لِعْتَانِ فَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ  
النُّدْبَةَ فَحَذَفَ وَحَكَى اللَّحْيَانِي عَنِ الْكَسَائِي مَا يُدْرِي لَهُ مَنْ أَبٌ وَمَا أَبٌ أَيَّ لَا يُدْرِي  
مَنْ أَبُوهُ وَمَا أَبُوهُ وَقَالُوا لِأَبٍ لَكَ يَرِيدُونَ لَا أَبَ لَكَ فَحَذَفُوا الْهَمْزَةَ الْبِتَّةَ وَنَظِيرَهُ  
قَوْلُهُمْ وَيَلْمُهُ يَرِيدُونَ وَيَلْمُهُ وَقَالُوا لَا أَبَا لَكَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِيهِ تَقْدِيرَانِ  
مُخْتَلِفَانِ لِمَعْنِيَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ وَذَلِكَ أَنَّ ثَبَاتَ الْأَلْفِ فِي أَبَا مِنْ لَا أَبَا لَكَ دَلِيلُ الْإِضَافَةِ فَبِذَا  
وَجِهٌ وَوَجِهٌ آخِرُ أَنْ ثَبَاتَ اللَّامِ وَعَمَلٌ لَا فِي هَذَا الْأِسْمِ يَجِبُ التَّنْكِيرُ وَالْفَصْلُ فَثَبَاتُ الْأَلْفِ  
دَلِيلُ الْإِضَافَةِ وَالتَّعْرِيفُ وَوُجُودُ اللَّامِ دَلِيلُ الْفَصْلِ وَالتَّنْكِيرُ وَهَذَانِ كَمَا تَرَاهُمَا  
مُتَدَاوِعَانِ وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ قَوْلَهُمْ لَا أَبَا لَكَ كَلَامٌ جَرَى مَجْرَى الْمَثَلِ وَذَلِكَ أَنَّكَ  
إِذَا قُلْتَ هَذَا فَإِنَّكَ لَا تَنْدُفِي فِي الْحَقِيقَةِ أَبَاهُ وَإِنَّمَا تُخْرِجُهُ مُخْرِجَ الدُّعَاءِ  
عَلَيْهِ أَيَّ أَنْتَ عِنْدِي مِمَّنْ يَسْتَحَقُّ أَنْ يُدْعَى عَلَيْهِ بِفَقْدِ أَبِيهِ وَأَنْشَدَ تَوْكِيدًا لَمَّا أَرَادَ  
مِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلَهُ وَيَتْرَكَ أُخْرَى فَرْدَةٌ لَا أَخَا لَهَا وَلَمْ يَقُلْ لَا أُخْتَ لَهَا وَلَكِنْ لَمَّا  
جَرَى هَذَا الْكَلَامُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ لَا أَبَا لَكَ وَلَا أَخَا لَكَ قِيلَ مَعَ الْمُؤَنَّثِ عَلَى حَدِّ مَا يَكُونُ  
عَلَيْهِ مَعَ الْمَذْكَرِ فَجَرَى هَذَا نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِمْ لِكُلِّ أَحَدٍ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى أَوْ اثْنَيْنِ أَوْ جَمَاعَةٍ  
الصَّيْفُ ضَيِّعَتِ اللَّبْنَ عَلَى التَّأْنِيثِ لِأَنَّهُ كَذَا جَرَى أَوْ لَهَا وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ  
عَلِمَ أَنَّ قَوْلَهُمْ لَا أَبَا لَكَ إِذَا نَمَا فِيهِ تَفَادِي ظَاهِرُهُ مِنْ اجْتِمَاعِ صُورَتِي الْفَصْلِ  
وَالْوَصْلِ وَالتَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ لَفْظًا لَا مَعْنَى وَيُؤَكِّدُ عِنْدَكَ خُرُوجَ هَذَا الْكَلَامِ مَخْرَجَ الْمَثَلِ  
كَثْرَتُهُ فِي الشُّعْرِ وَأَنَّهُ يُقَالُ لِمَنْ لَهُ أَبٌ وَلِمَنْ لَا أَبَ لَهُ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ لَا أَبَ لَهُ لَمْ



يَجُزُّ أَنْ يُدْعَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ فِيهِ لَا مَحَالَةَ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ لِلْفَقِيرِ أَفُقِّرَهُ أَمْ ؟  
فَكَمَا لَا تَقُولُ لِمَنْ لَا أَبَّ لَهُ أَفَقْدَكَ أَمْ أَبَاكَ كَذَلِكَ تَعْلَمُ أَنَّ قَوْلَهُمْ لِمَنْ لَا أَبَّ لَهُ لَا أَبَا  
لَكَ لَا حَقِيقَةَ لِمَعْنَاهُ مُطَابِقَةً لَلْفِظَةِ وَإِنَّمَا هِيَ خَارِجَةٌ مَخْرَجَ الْمَثَلِ عَلَى مَا فَسَّرَهُ أَبُو  
عَلِيٍّ قَالَ عَنْتَرَةٌ فَأَقْوَمَتِي حَيَاءُكَ لَا أَبَا لَكَ وَأَعْلَمَتِي أَنِّي أَمْرٌ وَسَأَمُوتُ إِنْ لَمْ  
أُقْتَلْ وَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ أَلَقِيَ الصَّحِيفَةَ لَا أَبَا لَكَ إِنَّهُ يُخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْحَبَاءِ  
الذِّقْرِ سٌ وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ هَذَا لَيْسَ بِحَقِيقَةٍ قَوْلُ جَرِيرٍ يَا تَيْمُّ تَيْمُّ عَدِيٍّ لَا أَبَا  
لَكَ لَمْ لَا يَلْقَى يَنْدَكُمُ فِي سَوَاءٍ عُمَرُ فَبُهِدَ أَقْوَى دَلِيلٍ عَلَى أَنَّ هَذَا الْقَوْلُ  
مَثَلٌ لَا حَقِيقَةَ لَهُ أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلتَّيْمِ كَلَّهَا أَبٌ وَاحِدٌ وَلَكِنكُمْ  
كَلَّمُوا أَهْلَ الدُّعَاءِ عَلَيْهِ وَالْإِغْلَاطَ لَهُ ؟ وَيُقَالُ لَا أَبَّ لَكَ وَلَا أَبَا لَكَ وَهُوَ مَدْحٌ وَرَبَّمَا  
قَالُوا لَا أَبَاكَ لِأَنَّ اللَّامَ كَالْمُقْحَمَةِ قَالَ أَبُو حَيْثَةَ الذُّمُّ مَيْرِي أَلَا بِرَالْمَوْتِ الَّذِي لَا  
بُدَّ أَنْ نِي مَلَقٌ لَا أَبَاكَ تُخَوِّفِينِي ؟ دَعِيَ مَاذَا عَلِمْتَ سَأَلْتَقِيهِ وَلَكِنْ  
بِالْمَغِيَّبِ نَبِيٍّ يُنَبِّئُنِي أَرَادَ تُخَوِّفِينِي فَحَذَفَ النُّونَ الْأَخِيرَةَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِثْلُهُ مَا  
أَنشده أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ فِي الْكَامِلِ وَقَدْ مَاتَ شَمْسًاخٌ وَمَاتَ مُزَرَّرٌ دُوًّا وَأَيُّ كَرِيمٍ  
لَا أَبَاكَ يُخْلَدُ ؟ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَشَاهِدُ لَا أَبَا لَكَ قَوْلُ الْأَجْدَعِ فَإِنَّ أَثْقَفَ  
عُمَيْرًا لَا أُقْلَهُ وَإِنَّ أَثْقَفَ أَبَاهُ فَلَا أَبَا لَهُ قَالَ وَقَالَ الْأَبْرَشِيُّ بِحُزْنٍ .  
( \* قَوْلُهُ « بَحْزَج » كَذَا فِي الْأَصْلِ هُنَا وَتَقَدَّمَ فِيهِ قَرِيبًا قَالَ بِخَدَجٍ اطَّلَبَ أَبَا نَخْلَةَ إِخٍ وَفِي  
الْقَامُوسِ بِخَدَجٍ اسْمُ زَادٍ فِي اللِّسَانِ شَاعِرٌ ) بِنِ حَسَّانَ يَهْجُو أَبَا نَخْلَةَ إِنْ أَبَا  
نَخْلَةَ عَيْدٌ مَا لَهُ جَوْلٌ إِذَا مَا التَّمَسُّوا أَجْوَالَهُ يُدْعُو إِلَى أُمٍّ وَلَا أَبَا  
لَهُ وَقَالَ الْأَعْوَرُ بِنِ بَرَاءٍ فَمَنْ مُبْدِلِغٌ عِنْدِي كُرْبِي زَاءٌ وَنَاشِئًا بِذَاتِ الْغَضَى أَنْ  
لَا أَبَا لَكَ مَا بِيَا ؟ وَقَالَ زُفَرٌ بِنِ الْحَرِثِ يَعْتَذِرُ مِنْ هَزِيمَةَ انْهَزَمَهَا أَرِيْنِي  
سِلَاحِي لَا أَبَا لَكَ إِنْ نَنِي أَرَى الْحَرْبَ لَا تَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا أَيَذْهَبُ يَوْمٌ  
وَاحِدٌ إِنْ أَسَأْتُهُ بِصَالِحٍ أَيَّامِي وَحُسْنُ بِلَائِيَا وَلَمْ تُرَ مِنِّْي زَلَّةٌ قَبْلَ هَذِهِ  
فِرَارِي وَتَرَكِي صَاحِبِيَّ وَرَائِيَا وَقَدْ يَنْدَبُتُ الْمَرْعَى عَلَى دِمَانِ الثَّرِيَّ وَتَبْقَى  
حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَا هِيَ يَا وَقَالَ جَرِيرٌ لَجْدِهِ الْخَطَفَى فَأَنْزَتْ أَبِي مَا لَمْ تَكُنْ لِي  
حَاجَةٌ فَإِنَّ عَرَضَتُ فَإِنْ نَنِي لَا أَبَا لِيَا وَكَانَ الْخَطَفَى شَاعِرًا مُجِيدًا وَمِنْ أَحْسَنِ مَا  
قِيلَ فِي الصَّمَمَاتِ قَوْلُهُ عَجِبْتُ لِإِزْرَاءِ الْعَيْبِيِّ بِنَفْسِهِ وَصَمَمَتِ الَّذِي قَدْ كَانَ  
بِالْقَوْلِ أَعْلَمًا وَفِي الصَّمَمَاتِ سَتَرٌ لِلْعَيْبِيِّ وَإِنَّمَا صَحِيفَةٌ لُبِّ الْمَرْءِ  
أَنْ يَتَكَلَّمَا وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ لَا أَبَا لَكَ وَهُوَ أَكْثَرُ مَا يُذَكَّرُ فِي الْمَدْحِ  
أَيُّ لَا كَافِيَّ لَكَ غَيْرَ نَفْسِكَ وَقَدْ يُذَكَّرُ فِي مَعْرِضِ الذَّمِّ كَمَا يُقَالُ لَا أُمٍّ لَكَ قَالَ وَقَدْ  
يَذَكَّرُ فِي مَعْرِضِ التَّعْجُّبِ وَدَفْعًا لِلْعَيْبِيِّ كَقَوْلِهِمْ دَرُّكَ وَقَدْ يَذَكَّرُ بِمَعْنَى جِدِّ فِي

أَمْرِكُ وَشَمَّرَ لَأَنَّ مَن لَهْ أَبٌ اتَّكَلَ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ شَأْنِهِ وَقَدْ تُحْدَفُ اللَّامُ  
 فَيَقَالُ لَا أَبَاكَ بِمَعْنَاهُ وَسَمِعَ سُلَيْمَانُ ابْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ فِي سَنَةِ مُجْدِبَةٍ  
 يَقُولُ رَبُّ الْعِبَادِ مَا لَنَا وَمَا لَكَ؟ قَدْ كُنْتُمْ تَسْقِينَا فَمَا بَدَا لَكَ؟ أَنْزَلَ  
 عَلَيْنَا الْغَيْثَ لَا أَبَاكَ فَحَمَلَهُ سُلَيْمَانُ أَحْسَنَ مَحْمَلٍ وَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ لَا أَبَا لَهْ  
 وَلَا صَاحِبَةَ وَلَا وِلْدًا وَفِي الْحَدِيثِ □ أَبُوكَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ إِذَا أُضْيِفَ الشَّيْءُ إِلَى  
 عَظِيمٍ شَرِيفٍ اكْتَسَبَ عِظَمًا وَشَرَفًا كَمَا قِيلَ بِبَيْتِ □ وَنَاقَةُ □ فَإِذَا وَجَدَ مِنَ  
 الْوِلْدِ مَا يَحْسُنُ مَوْقِعُهُ وَيُحْمَدُ قِيلَ □ أَبُوكَ فِي مَعْرِضِ الْمَدْحِ وَالتَّعَجُّبِ أَيْ  
 أَبُوكَ □ خَالصًا حَيْثُ أَنْزَلَ جَبَّ بِكَ وَأَتَى بِمِثْلِكَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ  
 لَا أُمٌّ لَهْ فَمَعْنَاهُ لَيْسَ لَهُ أُمٌّ حَرَّةٌ وَهُوَ شَتَمٌ وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي الْإِمَاءِ لَيْسُوا  
 بِمَرْضِيِّينَ وَلَا لِأَحْقَابِيْنَ بَنِي الْأَحْرَارِ وَالْأَشْرَافِ وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِمْ لَا أُمٌّ لَكَ يَقُولُ أَنْتَ  
 لَقَطِيطٌ لَا تُعْرَفُ لَكَ أُمٌّ قَالَ وَلَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ لَا أُمٌّ لَكَ إِلَّا فِي غَضَبِهِ عَلَيْهِ  
 وَتَقْصِيرِهِ بِهِ شَاتِمًا وَأَمَّا إِذَا قَالَ لَا أَبَا لَكَ فَلَمْ يَتْرِكْ لَهُ مِنَ الشَّتِيمَةِ شَيْئًا وَإِذَا  
 أَرَادَ كِرَامَةً قَالَ لَا أَبَا لَشَانِيكَ وَلَا أَبَا لَشَانِيكَ وَقَالَ الْمُبَرِّدُ يَقَالُ لَا أَبَا لَكَ  
 وَلَا أَبَا بَكَ بِغَيْرِ لَامٍ وَرَوَى عَنِ ابْنِ شَمِيلٍ أَنَّهُ سَأَلَ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِ الْعَرَبِ لَا أَبَا لَكَ فَقَالَ  
 مَعْنَاهُ لَا كَافِيًا لَكَ وَقَالَ غَيْرُهُ مَعْنَاهُ أَنْكَ تَجْرِنِي أَمْرَكَ حَمْدٌ .

( \* قَوْلُهُ « وَقَالَ غَيْرُهُ مَعْنَاهُ أَنْكَ تَجْرِنِي أَمْرَكَ حَمْدٌ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ ) .

وقال الفراء قولهم لا أبا لك كلمة تفصل بها العرب كلامها وأبو المرأة  
 زوجها عن ابن حبيب ومن المكذبي بالأب قولهم أبو الحرث كُنْزِيَّةُ الْأَسَدِ أَبُو  
 جَعْدَةَ كُنْزِيَّةُ الذُّبَابِ أَبُو حَصِينِ كُنْزِيَّةُ الثُّعْلَابِ أَبُو ضَوْطَرِي الْأَحْمَقُ أَبُو  
 حَاجِبِ النَّارِ لَا يُنْذَفَعُ بِهَا أَبُو جُخَادِبِ الْجَرَادِ وَأَبُو بَرَاقِشِ لَطَائِرِ مُبِيرِ قَشِ  
 وَأَبُو فَلَّامُونَ لَثَوِبِ يَتَلَوَّنَ أَلْوَانًا وَأَبُو قُبَيْسِ جَبَلِ بَمَكَةَ وَأَبُو دَارِسِ  
 كُنْزِيَّةُ الْفَرَجِ مِنَ الدَّرَسِ وَهُوَ الْحَيْضُ وَأَبُو عَمْرَةَ كُنْزِيَّةُ الْجُوعِ وَقَالَ حَلٌّ أَبُو  
 عَمْرَةَ وَسَطًا حُجْرَتِي وَأَبُو مَالِكِ كُنْزِيَّةُ الْهَرَمِ قَالَ أَبُو مَالِكِ إِنَّ الْغَوَانِي  
 هَجَرُونِي أَبُو مَالِكِ إِنْني أَظُنُّكَ دَائِبًا وَفِي حَدِيثِ رُقَيْقَةَ هَنْزِيْنَا لَكَ أَبُو  
 الْبَطْحَاءِ إِزْمًا سَمَّوَهُ أَبُو الْبَطْحَاءِ لِأَنَّهُمْ شَرَفُوا بِهِ وَعَظَّمُوا بِدَعَائِهِ وَهُدَايَتِهِ كَمَا  
 يَقَالُ لِلْمِطْعَامِ أَبُو الْأَضْيَافِ وَفِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ □ إِلَى الْمُهَاجِرِ  
 ابْنِ أَبِي أُمَيَّةَ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ حَقُّهُ أَنْ يَقُولَ ابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ وَلَكِنَّهُ لِاشْتِهَارِهِ  
 بِالْكُنْزِيَّةِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ اسْمٌ مَعْرُوفٌ غَيْرُهُ لَمْ يَجْرُ كَمَا قِيلَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَفِي حَدِيثِ  
 عَائِشَةَ قَالَتْ عَنْ حَفْصَةَ وَكَانَتْ بِنْتُ أَبِيهَا أَيْ أَنَّهَا شَبِيهَةٌ فِي قُوَّةِ النَّفْسِ وَحِدَّةِ  
 الْخُلُقِ وَالْمُبَادَرَةِ إِلَى الْأَشْيَاءِ وَالْأَبْوَاءِ بِالْمَدِّ مَوْضِعٌ وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ الْأَبْوَاءُ

وهو بفتح الهمزة وسكون الباء والمدَّ جَدَل بين مكة والمدينة وعنده بلد ينسب إليه  
وكفَرَأبِيَا موضع وفي الحديث ذِكْرُ أَبِي هِي بفتح الهمزة وتشديد الباء بئر من آبار  
بني قُرَيْظَةَ وَأَمْوَالِهِمْ يُقَالُ لَهَا بئرُ أَبِي نَزَلَهَا سِيدُنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لما أتى بني  
قُرَيْظَةَ